

دعوة إلى التفكير قبل التكفير (3 ب) أولئك الذين نهاني الله عن قتلهم

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته اواصل الحديث ايها الاحبة بهذا الموضوع فاقول لهذا الشاب ما تقول بهذه الاحاديث الثلاثة المتشابهة متشابهة في موضوعها - [00:00:00](#)

حديث عبيد الله ابن عدي ابن الخيار ان رجلا من الانصار حدثه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس الانصاري جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس - [00:00:24](#)

فسره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يتكلم سرا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله - [00:00:39](#)

قال الانصاري بلى يا رسول الله ولا شهادة له يعني انه منافق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس يشهد ان محمدا رسول الله قال بلى يا رسول الله ولا شهادة له - [00:00:58](#)

قال اليس يصلي قال بلى يا رسول الله ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك الذين نهاني الله عنهم اولئك يعني يشهد ان لا اله الا الله - [00:01:16](#)

وان محمدا رسول الله ويصلي نهاني الله عنهم يعني عن قتلهم فكيف بقتلهم وهم يصلون في المسجد باي شيء يلقي الله تبارك وتعالى من فعل ذلك في المساجد ولاحظوا خطوات الشيطان والاستدراج - [00:01:38](#)

كان الشعار قبل سنين اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب من الذي يخرجهم من الذي خولك باخراجهم فيعمد الى هذا وذاك من الذي خولك ثم لم يلبث الامر الى ان تحول الى قتل - [00:01:59](#)

المصلين قتل الناس في المساجد صار الناس يتخوفون حينما يتوجهون الى المسجد ولربما قالت المرأة المسنة لابنها لعلك تذهب الى مسجد في ناحية البلد او تذهب فتصلي في فناء المسجد - [00:02:19](#)

خوفا عليه خوفا من ماذا من شهود الجمعة بداخل المسجد الى هذا الحد صار الامر ويكفي هذا الدعاء من المسلمين الكبار والصغار والعجايز والمجامع العامة بالمسجد الحرام والمسجد النبوي والجمع وعلى المنابر وهي من احرى اوقات الاجابة يوم الجمعة. والناس يؤمنون - [00:02:38](#)

الدعاء على هؤلاء انسان لو دعا عليه واحد وهو غير ظالم له لم ينم تلك الليلة فكيف بدعاء هالامة ولعل فيهم من مستجابي الدعوة كيف يفلح هذا؟ وكيف يعيش؟ وكيف يأكل ويشرب وينام - [00:03:05](#)

ويرتفع هذا حديث اولئك الذين نهاني الله عنهم. هؤلاء الذين يعمد الى قتلهم او ذبحهم احيانا هؤلاء ليسوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم يصلون - [00:03:26](#)

بدليل انه عمد اليهم في المسجد اولئك الذين نهاني الله انت تبحث عن ما عند الله تريد الاجر تقدم نفسك بهذه الطريقة وهذه القتلة الكريهة مع انه لا يجوز للانسان ان يكون قتله بيده ولو كان يقاتل الكفار - [00:03:41](#)

المحاربين هذه العمليات التي تسمى بالعمليات الانتحارية هي لا تجوز حتى في قتال الكفار المحاربين الذي لا شبهة في قتالهم لانه يقتل نفسه بيده وهذه النفس لا يملكها وجميع النصوص التي يحتج بها من اجاز ذلك في قتال الكفار المحاربين - [00:04:03](#)

ليس فيها دليل واحد ان قتله يكون بيده هو. كل الادلة التي يستدلون بها يكون فيها مخاطرة لكن القتل يقع بيد العدو لا يوجد دليل واحد على جواز هذا العمل - [00:04:25](#)

وهذا يقتل بهذه الطريقة يقتل من؟ يقتل اهل الاسلام واين في بيوت الله تبارك وتعالى اولئك الذين نهاني الله عنهم انت اعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم تستدرك عليه - [00:04:42](#)

من الذي علمك ان هذا سائغ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم. هذا الحديث الاول الحديث الثاني وهو في معناه حديث ابي سعيد الخدري - [00:04:59](#)

رضي الله تعالى عنه قال بعث علي رضي الله عنه حينما كان في اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهب في ادم يعني جلود فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد الخيل والاقرع بن حابس وعيينة - [00:05:12](#)

ابن حصن وعلقمة ابن علفاة لاحظ هؤلاء سادة في قومهم يتألفهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اناس من المهاجرين والانصار نحن احق بهذا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فشق عليه. وقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء - [00:05:32](#)

يأتيني خبر من في السماء صباحا ومساء فقام اليه هذا الشاهد نأتى العينين مشرف الوجنتين ناشز الوجه كثر اللحية محلوق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله يعني عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدل وانه ظلم - [00:05:56](#)

بهذه القسمة فهو يعظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولست باحق اهل الارض ان اتقي الله ثم ادبر فقام اليه خالد سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه - [00:06:22](#)

فقال لا لاحظ الكلمة التي قالها كبيرة عظيمة لكن ما العلة التي منعت النبي صلى الله عليه وسلم من قتل هذا الناشز قال لا انه لعله يصلي لعله يصلي فهذا القتل - [00:06:43](#)

والناس يصلون والذبح لاهل الايمان وتجد الرجل يذبح وهو رافع السبابة يتشهد بناء على ماذا بناء على ماذا لعله يصلي فقال خالد رضي الله عنه انه رب مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه - [00:07:03](#)

ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لم اؤمر ان اشق قلوب الناس ولا اشق بطونهم يعني ندعو امره الى الله هذا يصلي يصلي لم اؤمر بان اشق فهذا الذي يبحث خلف الناس - [00:07:26](#)

ليعرف هذا كافر او ليس بكافر. ويريد ان يحكم على كل احد الا هذا على جادة؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعله يصلي حينما قيل لهذه الصلاة لا تنفعه - [00:07:45](#)

اقل لم اؤمر بان اشق عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم فنظر اليه صلى الله عليه وسلم وهو مقفي فقال انه سيخرج من ضنئي هذا قوم يتلون كتاب الله لا يجاوز حناجرهم - [00:07:57](#)

هم يقرأون القرآن لكنها قراءة لا تجاوز الحناجر. قيل بمعنى انها لا ترتفع الى الله عز وجل. وقيل بان اثرها لا يصل الى القلب فقلوبهم لا تتأثر بالقرآن وقيل بان المراد - [00:08:15](#)

ان هذه القراءة لا فقه معها فقلوبهم لا تعقل ما يقرؤون فهم جهلة يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال عمارة وهو احد رواة فحسبت انه قال لئن ادركتهم لاقتلهم قتل ثمود. لاحظ هذا حديث ابي سعيد الخدري رضي - [00:08:34](#)

الله عنه الحديث الثالث بهذا المعنى وهو حديث محمود ابن الربيع الانصاري ان عتبان ابن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار - [00:08:59](#)

وحديثه معروف لما كف بصره طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي له في موضع في بيته ليصلي فيه فجاء اليها النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من اصحابه - [00:09:14](#)

وجاء رجال من الانصار الشاهد من الحديث فقال قائل منهم لما اجتمعوا فيه بيت عتبان ابن مالك ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله. لاحظ وصفه بصفته منافق - [00:09:28](#)

ولا يحب الله ورسوله ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل قال له احسنت؟ اذهب اليه فاقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل يعني لا تقل هذا - [00:09:47](#)

الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله لحظة ذي شهادة شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم شهد له بانه يريد بذلك وجه الله وهم يرون - [00:09:59](#)

في تصرفاته اعمال المنافقين فقال ذاك القائل الله ورسوله اعلم قال قلنا فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين فقال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:10:14](#)

يبتغي بذلك وجه الله فانت ما يدريك هذا الرجل الذي قال لا اله الا الله ما يدريك عن حاله فكيف حكمت بكفره وقد دخل في الاسلام بيقين فلا يجوز اخراجه منه - [00:10:35](#)

الا بيقين وكما قال شيخ الاسلام رحمه الله بان الحكم بالكفر والردة لا يثبت بالاحتمال هذا الحديث له رواية اخرى ايضا من حديث

انس رضي الله عنه حديث عتبان قال لما اصيب عتبان ابن مالك في بصره بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

احب ان تأتيني فتصلي في بيتي وتدعو لنا بالبركة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فدخلوا عليه فتحدثوا

بينهم فذكروا ما لك ابن الدخشم. فقال بعضهم يا رسول الله ذاك كهف المنادى - [00:11:13](#)

لاحظ العبارة كهف المنافقين ومأواهم فاكثرنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليس يصلي قالوا نعم يا رسول الله صلاة لا

خير فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين نهيت عن قتل المصلين - [00:11:31](#)

فما تقول في هذا نهيت عن قتل المصلين. اليس يصلي اما تراه قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وهم يرونه اعمال المنافقين

تتمثل فيه اذا القضية ليست سهلة - [00:11:57](#)

الحكم على الناس بالكفر والردة بغاية الخطورة ثم ما وراء ذلك من قتلهم استباحة دماهم اشد واشنع الحذر الحذر ثم الحذر فهذه

امور قد يحصل لك معها عكس المراد تماما - [00:12:14](#)

وبدلا من ان يكون فاعل ذلك يريد الجنة وما عند الله يهوي على ام رأسه في النار ولا يغفر احد بنفسه لا يغفر احد بنفسه واقف عند

هذا السؤال لهذا - [00:12:37](#)

الحديث او في هذين الحديثين واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا وان يهدي قلوبنا ويصلح اعمالنا واحواننا وان

يهدي ضالا المسلمين وان يجمع كلمتهم على الحق وان يعيذنا جميعا - [00:12:57](#)

من موديلات الفتن اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا

المسلمين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:13:18](#)